

دليل دراسة الكتاب المقدس

الربع الثالث ٢٠١٧ تموز (يوليو) - أيلول (سبتمبر)

بشارة الإنجيل في سفر  
غلاطية



SEVENTH-DAY  
ADVENTIST  
CHURCH

# المحتويات

٢	مقدمة .....
٦	١. بولس رسول الأمم — حزيران (يونيو) ٢٤-٣٠ .....
١٤	٢. سلطة بولس والإنجيل — تموز (يوليو) ١-٧ .....
٢٢	٣. وحدة الإنجيل — تموز (يوليو) ٨-١٤ .....
٣٠	٤. التبشير بالإيمان وحده — تموز (يوليو) ١٥-٢١ .....
٣٨	٥. إيمان العهد القديم — تموز (يوليو) ٢٢-٢٨ .....
٤٦	٦. أفضلية الوعد — تموز (يوليو) - ٤ آب (أغسطس) .....
٥٤	٧. الطريق إلى الإيمان — ٥-١١ آب (أغسطس) .....
٦٢	٨. من عبيد إلى وَرَثَة — ١٢-١٨ آب (أغسطس) .....
٧٠	٩. تضرعات بولس الرعوية — ١٩-٢٥ آب (أغسطس) .....
٧٨	١٠. العهدان — ٢٦ آب (أغسطس) - ١ أيلول (سبتمبر) .....
٨٦	١١. الحرية في المسيح — ٢-٨ أيلول (سبتمبر) .....
٩٤	١٢. الحياة بالروح — ٩-١٥ أيلول (سبتمبر) .....
١٠٢	١٣. بشارة الإنجيل والكنيسة — ١٦-٢٢ أيلول (سبتمبر) .....
١١٠	١٤. الافتخار بالصليب — ٢٣-٢٩ أيلول (سبتمبر) .....

**Editorial Office:** 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Web site: <http://www.absq.adventist.org>

## Principal Contributor

Robert McIver

## Editor

Clifford R. Goldstein

## Associate Editor

Soraya Homayouni

## Publication Manager

Lea Alexander Greve

## Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

## Pacific Press® Coordinator

Wendy Marcum

## Art Director and Illustrator

Lars Justinen

## Design

Justinen Creative Group

## Middle East and North Africa Union

## Publishing Coordinator

Michael Eckert

## Translation to Arabic

Ashraf Fawzy

## Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School  
Personal Ministries

© ٢٠١٧ المجمع العام للأدفتنتس السبتيين \* جميع الحقوق محفوظة. لا يمكن تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار دون الحصول على إذن خطي مسبق من المجمع العام للأدفتنتس السبتيين \* وصرّح لمكاتب الأقسام الكنسية التابعة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين \* العمل على الترتيب لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمة ونشر هذا الدليل حقاً محفوظاً للمجمع العام. إن اصطلاح "الأدفتنتس السبتيين" وشعار الشعلة هما علامتان تجاريتان للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين \* ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن مسبق من المجمع العام. إن دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدّس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. والناشر والمشرّف العام على إعداد هذا الدليل هو لجنة مدرسة السبت، وهي إحدى اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الإدارية للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. إن دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس هو انعكاس لمساهمات اللجنة العالمية للتقييم، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وبالتالي فهو لا يعكس بالضرورة وجهة النظر المنفردة للمؤلف (أو المؤلفين).

## مارتن لوثر والغلاطيون

يستعدّ العالم البروتستانتي للاحتفال بالذكرى الخمسمائة للإصلاح البروتستانتي عندما كشف مارتن لوثر — مسوقاً من الروح القدس — النقاب عن حقائق كتابية جوهرية للملايين. حقائق كانت مطمورةً قرناً طويلاً تحت الخرافات والتقاليد. وقد يذهب البعض إلى القول بأنّ البروتستانتية برمتها قد وُلدت وظهرت إلى الوجود، منذ خمسمائة سنة مضت، من خلال صفحات الرسالة إلى الغلاطيّين (بالإضافة إلى الرسالة إلى أهل رومية). فإنّه من خلال مطالعة الرسالة إلى أهل غلاطية نجد أنّ مارتن لوثر قد بهرته الأخبار السارة العظيمة، الخاصة بالتبرير بالإيمان. هذه الحقيقة المجيدة التي أنجبت حركة الإصلاح البروتستانتي، هي التي ساهمت في تحرير الملايين من أخطاء لاهوتية مسكونية لقرون عديدة. فما قرأه مارتن لوثر في الرسالة إلى أهل غلاطية قد غير العالم رأساً على عقب، ولم يعد كما كان قبلاً.

والأدقّ تست السبتيّون، بعد لوثر بعدة قرون، مدينون كذلك للرسالة إلى غلاطية. فمن خلال دراسة الرسالة إلى غلاطية، قد ساعد ج واكنز و آت. جونز الكنيسة الأدقّنتسيّة في الثمانينيات والتسعينات من القرن التاسع عشر على معاودة اكتشاف حقيقة التبرير بالإيمان.

فما هو مضمون الرسالة إلى غلاطية الذي يجعل منها أساساً متيناً للإصلاح البروتستانتي؟ وكيف تمكّنت هذه الرسالة من التأثير على قلوب الكثيرين أمثال مارتن لوثر؟

إنّ الرسالة إلى أهل غلاطية تتعامل، بطريقة تختلف عن أي سفر آخر، مع عدد من المواضيع الحاسمة بالنسبة للشخص المسيحي. ففي سفر غلاطية نجد أن بولس يتناول

قضايا مثل الحرية، دور الناموس في الخلاص، حالتنا في المسيح، وطبيعة الحياة المنقادة من قبل الروح القدس، فضلاً عن السؤال القديم، كيف يمكن للبشر الأثمة أن يُبرروا أمام الله القدوس والعدل؟ ولربّما كان هذا السؤال دون غيره هو الذي ثبت قدمي مارتن لوثر على الطريق، والذي لم يحد عنه بعد ذلك.

ويوجد بالطبع أسفار أخرى، مثل سفر رومية، تتناول بعضاً من نفس هذه المسائل، لكن سفر غلاطية مختلف. ليس فقط لأنه أكثر دقة في التعبير، ولكن لأن موضوعاته الثرية مكتوبة بلغة رعوية شخصية قوية ومؤثرة لا يمكنها سوى أن تلمس القلب المفتوح لروح الله، حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من أن رسالة بولس إلى أهل غلاطية تتحدث إلينا شخصياً، فإنه يمكن لفهمنا أن يتعزز ويتقوى إذا نحن أدرکنا الظروف التاريخية الأصلية التي كان يتصدى لها بولس، بتوجيه وإرشاد الروح القدس.

يعتقد كثير من العلماء والدارسين للكتاب المقدس أن سفر غلاطية ربما هو من أول كتابات بولس، وقد كُتب في عام ٤٩ ميلادية، وذلك بعد انعقاد مجمع أورشليم الشهير بفترة قصيرة (أعمال ١٥). ولذلك، ربما يكون سفر غلاطية هو من أقدم الوثائق المسيحية المعروفة. وكما يوضح سفر الأعمال وسفر غلاطية، فإن الكنيسة الأولى قد وجدت نفسها في معركة شرسة حول طبيعة الخلاص، ولا سيما في حالة الأمم (الوثنيين). فإن جماعة من المؤمنين اليهود، المعروفين باسم «المتهودين»، كانت ترى أن الإيمان بيسوع وحده لم يكن كافياً بالنسبة للأمم المنضمين للكنيسة، ومن هنا كانوا يرون وجوب أن يُختتن الأمميون وأن يتبعوا ناموس موسى. (أعمال ١٥: ١). وليس من الغريب، إذن، أنه عندما أسس بولس كنيسة للأمم في غلاطية أن بعضاً من أولئك المتهودين سافروا إلى هناك لكي «يَقُومُوا الأمور».

وعندما سمع بولس بهذه المشكلة، ردّ وتفاعل بحماس شديد معها. وإدراكه بأن تلك البشارة المزيفة المنادية بالخلاص بكل من الإيمان والأعمال كانت تهدد عمل المسيح، فقد كتب بولس إلى مؤمني غلاطية كدفاع حماسي غيور عن الإنجيل والبشارة. وبأقوى وأشد كلمات، يصف بولس هذه التعاليم الخاطئة بالوصف الذي ينطبق عليها حقاً — فهي بكل بساطة، تزمت وتقيّد حربي شديد بالتعاليم.

فدراسة الكتاب المقدس في هذا الربع تدعونا للتجوال مع الرسول بولس، إذ يهيب بالغلطيين أن يظلوا أمناء للمسيح. هذه الدراسة تعطينا فرصة في ذات الوقت لإنارة مفهومنا الشخصي بالحقائق التي فتحت الطريق أمام المصلح مارتن لوثر للانفصال النهائي عن روما وإرساء سلطة إنجيل الخلاص الكتابي.

الدكتور كارل كوسيرت هو أستاذ الدراسات الكتابية في جامعة «والا والا» في كوليدج بلايس، واشنطن.